

خطوات راسخة للمؤسسات بقيادة سمو ولي العهد الأمين سلطان بن عبدالعزيز

أسهم ترؤسه للمؤسسات الحيوية في دعم تقدمها ونشاطها



جدة - البلاد

ترأس سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز الفييد من الميثاق والمؤسسات والمنظمات الحيوية التي أسهمت في تنمية المجتمع والاقتصاد السعودي، وقد خطت هذه المنظمات خطوات واسعة في مجالها.

رئيس اللجنة العليا لسياسة التعليم العالي يعود تاريخ التعليم العالي في المملكة إلى عام 1269هـ. حين تم افتتاح كلية الشريعة بمكة المكرمة، ثم افتتحت كلية للمعلمين عام 1372هـ بمكة المكرمة، وفي مستهل عام 1372هـ افتتحت كلية الشريعة في الرياض لتكون ثالث كلية للتعليم العالي تؤسس في عهد الملك عبدالعزيز. وبعد أن لقيت الكليات التي افتتحت في كل من مكة المكرمة والرياض إقبالا كبيرا من الدارسين خطت المملكة خطوة أخرى نحو تحقيق تعليم جامعي متكامل من خلال افتتاح كليات متعددة الاختصاصات توفر للبلاد مختلف الكفاءات.

وبعد دراسات أولية قام بها عدد من المفكرين ورجال العلم في المملكة بالاشتراك مع خبرات متخصصة من الخارج برزت أول جامعة في المملكة عام 1377هـ حين أنشئت جامعة الملك سعود بالرياض، ثم تبعها إنشاء الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام 1381هـ - 1382هـ.

ثم جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران عام 1390هـ، وجامعة الملك فيصل بالاحساء عام 1390هـ. وجامعة أم القرى بمكة المكرمة عام 1401هـ، وجامعة الملك خالد بالجنوب عام 1419هـ، وتضم هذه الجامعات فروعاً لكلياتها في مختلف مدن المملكة تتضمن تخصصات عديدة تغطي احتياجات البلاد.

كما كان هناك اهتمام بتوفير الكفاءات للقطاعات العسكرية من خلال إنشاء العديد من الكليات العسكرية المختلفة التخصصات.

وكانت كلية الملك

عبدالعزيز الحربية التي بدأت كمدرسة عسكرية عام 1354هـ، ثم تحولت إلى كلية عام 1374هـ أول الكليات العسكرية في المملكة.

الخطوط السعودية من أفضل الخطوط الجوية في العالم

ثم تبعها إنشاء كلية الملك فهد للقوى الأمن الداخلي التي بدأت مدرسة للشرطة عام ١٣٥٥ هـ ثم أصبحت كلية عام ١٣٨٥ هـ، وكلية الملك خالد العسكرية التي أنشئت عام ١٤٠٢ هـ لإمداد الحرس الوطني باختياجاته من الكفاءات العسكرية، وكلية الملك فهد البحرية التي أنشئت عام ١٤٠٢ هـ.

إضافة إلى ذلك كان هناك اهتمام آخر بتوفير التعليم العالي للبنات من خلال وكالة الرئاسة العام لتعليم البنات، حيث أنشئت عدة كليات للتربية والآداب والعلوم للبنات بدأت كلية التربية للبنات بالرياض عام ١٣٩٠ هـ ثم بكليتين للتربية للبنات في جدة ومكة المكرمة أنشئت الأولى منهما عام ١٣٩٤ هـ، والثانية عام ١٣٩٥ هـ، ثم بكليتين للآداب في الرياض والدمام أوجدتا عام ١٣٩٩ هـ ثم كلية العلوم للبنات في جدة ومكة المكرمة افتتحت في العام نفسه.

تلا ذلك العديد من كليات التي تعنى بتعليم الفتاة إضافة إلى الأقسام والكليات التي تتيح لها التعليم العالي في جامعات المملكة المختلفة.

الإشراف على التعليم العالي

حينما بدأ التعليم العالي في المملكة بافتتاح كلية الشريعة بمكة المكرمة عام ١٣٦٩ هـ كانت هذه الكلية تابعة لمديرية المعارف ثم حين أنشئت وزارة المعارف عام ١٣٧٢ هـ أوكل إليها الإشراف على التعليم العالي من خلال إدارة خاصة للتعليم العالي.

وفي (١-٩-١٣٨٣ هـ) صدر قرار وزير المعارف بتغيير اسم هذه الإدارة إلى الإدارة العامة للتعليم بعد أن تم عام ١٣٨٢ هـ تشكيل المجلس الأعلى للتعليم العالي برئاسة وزير المعارف، وفي عام ١٣٩٢ هـ انشئ المجلس الأعلى للجامعات، وبعد أن اتسع التعليم العالي وكرتت البعثات الجامعية إلى الخارج، تم إنشاء وزارة التعليم العالي في ٨-٢-١٣٩٥ هـ لتتولى مسؤولية الإشراف على التعليم العالي والجامعي في المملكة.

رئيس اللجنة العليا للإصلاح الإداري

نوره البارز في الإصلاح الإداري:

قبل أن تبدأ الدولة السعودية في تبني الخطط الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية أي قبل سنة ١٣٩٠ هـ وهو تاريخ أول خطة خمسية للتنمية في المملكة العربية السعودية، اتخذت حكومة المملكة العربية السعودية خطوة مهمة وهي تبني برنامج الإصلاح الإداري الذي يسبق عادة الإصلاح الاقتصادي، وأنشئت اللجنة العليا للإصلاح الإداري في سنة ١٣٨٢ هـ بقرار من مجلس الوزراء رقم ٥٢٠ في ٥-٧-١٣٨٢ هـ والمبلغ برقم ١٧٧٠٢ في ٨-٧-١٣٨٢ هـ وكان ذلك بناء على تقرير من هيئة الأمم المتحدة، البنك الدولي - حسب رغبة ودعوة المملكة العربية السعودية، وقد أوصى ذلك التقرير الذي صدر في الثمانينيات الهجرية بتبني برنامج الإصلاح الإداري والذي يختص بما يلي:

- اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق إصلاح الجهاز الإداري.

- ممارسة اختصاص مجلس الوزراء فيما يتعلق بأحداث وترتيب الاجرة والمصالح العامة.

- إنشاء أحكام إدارية جديدة أو تعديل أو إلغاء قرارات سابقة داخل في اختصاصها.

وشكلت لجنة وزارية برئاسة الملك، وكان الأمير سلطان بن عبدالعزيز نائب رئيس اللجنة التي كان من بين أعضائها وزير المالية والاقتصاد الوطني ووزير التخطيط.

رئيس الهيئة العليا للدعوة الإسلامية

سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز من رواد العمل الإسلامي المتميز في هذه البلاد التي جابها الله بقيادة مسلمة مؤمنة بريادتها الإسلامية، تسير وفق منهج وضع اسمه مؤسس هذا الكيان الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن - رحمه الله - لفدومة الإسلام والمسلمين، ودعمه قضاياهم، وقدم كل ما من شأنه تفعيل القضايا الإسلامية ونصرتها.

وسمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز من خلال رئاسته للهيئة العليا للدعوة الإسلامية ساهم بدور كبير في تفعيل أدائها انطلاقاً من حرص قيادة هذه البلاد وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على نشر الإسلام في شتى أرجاء المعمورة من خلال إرسال الدعاة بعد إعدائهم الأعداد الجيدة للقيام بهذا الدور.

وقد ساهمت هذه الهيئة برسم خطط وبرامج جديدة للدعوة وفق أسس ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

وسمو الأمير سلطان ساهم مساهمة فعالة في إنشاء وتأسيس دور العبادة والمساجد داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، كما يحرص سموه على الالتقاء بأصحاب الفضيلة العلماء ورؤساء المحاكم الشرعية والمشايخ ويؤكد لهم أن لقاءهم لقاء خير وسعادة وأن الخير كل الخير في الكتاب والسنة، ويتحدث سموه قائلًا:

ونحن على كل حال لله الحمد والشكر من أيام الملك عبدالعزيز واجتادنا الأولون وأجدادكم الأولون ونحن على هدى محمد علي الصلاة والسلام، ونأمل أن نكون نائماً وأبداً حتى يرث الله الأرض ومن عليها، لأنه بدون دين ليس هناك أمن، وبدون دين ليست هناك استقامة ولا فيه رزق ولا حياة ولا سعادة.

كل السعادة بدون هذه العقيدة الإسلامية سعادة فارغة وفاسدة ونحمد الله ونشكره أن الله يجعل ولايتنا فيمن خافه واتقاه وأن يجعلنا جميعاً هداة مهتدين وأن ينصر الله دينه ويعلي كلمته، ويحق الحق ويترهق الباطل ويجزىكم الله الخير.

من حديث لسموه في يوم

الاثنين ٢٤ ربيع أول ١٤٢١ هـ

رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالمملكة

صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله في ٢٩-٤-١٤١٥ هـ بإنشاء المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود.

تأسيس الخطوط الجوية العربية السعودية

ورئاسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز مجلس إدارتها في عام ١٩٦٢ م تم تأسيس الخطوط الجوية العربية

السعودية كؤسسة مستقلة بالمرسوم الملكي رقم ٤٥ بتاريخ ٢٦ رمضان ١٣٨٢ هـ ١٩ فبراير ١٩٦٢ م والذي وقعه جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز، وأصبحت الخطوط هيئة مستقلة يديرها مجلس إدارة، ويرأسها سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الذي أشرف على تنفيذ المشروعات المدنية التابعة لوزارة الدفاع - مثل:

- بناء المطارات المحلية والإقليمية والدولية.

- تطوير مصلحة الأرصاد الجوية.

- توسيع الأسطول الجوي للخطوط السعودية.

وأخذ يونيما سموه جل اهتمامه لكي تكون في مصاف الخطوط الجوية العالمية.

رئيس الهيئة الوطنية لحماية

الحياة القطرية وأمنائها

انطلاقاً من حرص المملكة العربية السعودية على الحفاظ على ثروتها الطبيعية وتصنيا مع أهداف خطط التنمية في المحافظة على الحياة القطرية وأمنائها.

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله أمره السامي الكريم رقم م-٢٢ بتاريخ ١٢-٩-١٤٠٦ هـ بإنشاء الهيئة الوطنية لحماية الحياة القطرية وأمنائها، مدشنا بذلك مرحلة جديدة من الجهود المنهجية والأنشطة العلمية للمحافظة على البيئة السعودية وحماية تنوعها الحيائي.

وقد كان في اختيار خادم الحرمين الشريفين لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز بكل ما يمثله من كفاءة وقدرة على الانجاز لرئاسة مجلس إدارة هذه الهيئة وبطها مباشرة برئيس مجلس الوزراء دلالة هامة على الأولوية التي تحتلها قضية السلامة البيئية في اجتمعات القيادة السعودية.

رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للصناعات الحربية

يتراأس الأمير سلطان بن عبدالعزيز مجلس إدارة المؤسسة العامة للصناعات الحربية، وهي مؤسسة تزود القوات المسلحة بالأسلحة الصغيرة مثل: البندقية ج٣، والمسدس عيار ٩ مم، وأنواع متعددة من الذخائر وأنظمة الطلوسات. وللمؤسسة نشاطات في مجال البحث والتطوير، وتوسيع القاعدة الصناعية للصناعات الحربية وتحويلها إلى مؤسسة عامة للصناعات الحربية لتمكينها من المشاركة مع القطاع الخاص في التصنيع المشترك.

وكثيراً ما يزور سموه المؤسسة للاطلاع على سير العمل وتفقد أحوال العاملين والاطمئنان عليهم وتخريج الدفقات من طلاب المعهد الثانوي الصناعي وعدد من الدورات الفنية المتخصصة من مراكز الدراسات والتدريب الصناعي.

رئيس اللجنة العليا للتوازن الاقتصادي

يتراأس سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز اللجنة العليا للتوازن الاقتصادي، وقد اعتمد برنامج التوازن الاقتصادي

مع الدول المصدرة للسلاح وانظمة الدفاع وذلك بأن ينفق ٢٥٪ من قيمة عقود التسليح والمشروعات الدفاعية في المملكة العربية السعودية بموجب مشروعات صناعية متقدمة مشتركة مع شركاء سعوديين.

أهداف برنامج

التوازن الاقتصادي

- ١- تنويع مصادر الدخل في المملكة وتفضيخ الاعتماد على البترول كمصدر أساسي للدخل.
- ٢- إيجاد الفرص الوظيفية في مجالات التقنية المتقدمة والإدارة لخريجي الجامعات والمعاهد.
- ٣- فتح المجال أمام رجال الأعمال السعوديين لاستثمار أموالهم داخل المملكة بما يعود بالفائدة عليهم وعلى الوطن.
- ٤- توسيع القاعدة الصناعية وإيجاد صناعات جديدة تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة ضمن برنامج التوازن الاقتصادي.
- ٥- نقل التقنية المتقدمة إلى المملكة وتوطينها.

الرئيس الأعلى للمجلس السياحي

قرر مجلس الوزراء السعودي تشكيل هيئة لتطوير وتنسيق السياحة باسم "المجلس الأعلى للسياحة" في جلسته التي رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله يوم الاثنين ١٢ محرم ١٤٢١ هـ في قصر السلام بمحافظة جدة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي رفع سموه للمجلس حول الحاجة إلى إيجاد آلية تنظيمية للسيادة في المملكة حيث نص القرار على ما يلي:

- الموافقة على "تنظيم الهيئة العليا للسياحة" وفق الصيغة المرفقة بالقرار.

- اعتماد السياحة قطاعاً إنتاجياً يسهم في بقاء السياح السعودي داخل البلاد وزيادة فرص الاستثمار وتمتية الامكانيات البشرية الوطنية وتطويرها وإيجاد فرص عمل جديدة للمواطن السعودي.

رئيس مجلس إدارة الموسوعة العربية العالمية

الموسوعة العربية العالمية من مشاريع مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية العلمية، والتي يرعاه سموه، وينفق عليها من أمواله الخاصة، خدمة للعالمين العربي والإسلامي، مساهمة منه في نشر العلم والمعرفة، ولحاجة البلاد العربية والإسلامية لمثل هذه الأعمال.

وقد اعتمدت الموسوعة على "دائرة المعارف العالمية" طبعات ١٩٩٢-١٩٩٣-١٩٩٤ م، بعد أن تم تنقيح المواد ومواءمتها عربياً وإسلامياً، واستغرق العمل في هذه الموسوعة سبع سنوات، وخرجت إلى النور سنة ١٩٩١ م، وتعد هذه الموسوعة حتى هذه اللحظة أغنى وأشمل موسوعة عربية.

رئيس مجلس اللجنة العليا للرقابة الغذائية والدوائية صدر قرار مجلس الوزراء رقم ١ وتاريخ ٧ محرم ١٤٢٤ هـ المتضمن:

إنشاء هيئة عامة للرقابة الغذائية والدوائية ذات شخصية اعتبارية لها ميزانية مستقلة ترتبط مباشرة برئيس مجلس الوزراء وتناط بها جميع الجهات الإحراشية والتنفيذية والرقابية التي تقوم بها الجهات الفاعلة حالياً.

